تطبيق مهارات التفكير النقدي في تعلم اللغة العربية والتربية الإسلامية

١- د. أحمد عارفين بن صفر من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية ولغات الشرق الأوسط، كلية اللغات واللسانيات،
٢- د. زهرة بنت حسين من أعضاء هيئة التدريس التربية الاسلامية بقسم التعليم الأساسي والعلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة مالايا، كوالا لومبور- ٥٠٦٠٣

ملخص

ينبغي إبراز مهارات التفكير النقدي للمعلمين والمربين في مجال تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية. وتطبيق جميع أنواع هذه المهارات المتنوعة ضمن جميع الأنشطة اللغوية، مثل مهارات اللغة: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. وذلك لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات التفكير النقدي والدراسة اللغوية لدى الطلاب الملايويين.

الكلمات الافتتاحية: المهارة – العلم – الفكر – اللغة العربية – اللغويين – المجتمع

تمهيد

إن التفكير لا يخلو من العقل، والعقل عند الكلاسيكيين يرادف الذوق السليم، ومن هذه الناحية اتخذوه وسيلة لتثبيت القواعد المقررة، وهم يعارضونه بالذوق الفردي، ويفضلون العقل، لأنه ثابت غير متغير، فأساس الجمال في الأشياء هو

"العقل" أن يكون صالحا لكل زمان ومكان. وهذا هو معنى التطابق بين العقل وما سموه "الذوق السليم". (محمد غنيمى هلال: الأدب المقارن، الطبعة الثالثة، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة،١٩٦٢م، ص: ٣٧٨) ومعنى ذلك أن التفكير هو من الذوق السليم.

والتفكير له أهمية خاصة للوصول إلى المعرفة في حياة الإنسان على صفحة النور والوجود. وقد ذكرت كلمة الفكر ستة عشر مرة في القرآن الكريم (أحمد حسان، ١٣٢٠هـ). ومن بينها تلك الآيات التي تشير إلى كلمة "التفكير" فيما ورد في القرآن الكريم، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾[1] وهناك آيات أخرى لها صلة باستخدام التفكير كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾[2] فالمراد من العلم في هذه الآية هو التفكير، لأن العلم لا يخلو من التفكير، فكلاهما مترادفان هنا.

التفكير مع السعي وراء المعرفة عمل مهم لتنقية الضمير الإنساني ووجدانه (أبو جعفر، ١٩٧٨م) ويعتبر التفكير النقدي في النظام التعليمي هدفا من الأهداف التي يجب إتقانها في مجال اللغويات، كما هو معترف به عند اللغويين المحدثين من أمثال: (سلغلي، ١٩٥٩م؛ وبريستون وهيرمان، ١٩٧٤م؛

---

[1] يس:٦٨.

[2] الزمر:٩.

ماكيون، ١٩٨٩م؛ تبّدى: واشنطون، ١٩٨٧م، ١٩٨٧م؛ وبنسن: ١٩٨٩م، وكوكيندا: ١٩٨٩م). وبإتقان مهارات التفكير، "يتمكن شخص من التعامل مع القضايا الراهنة والمشاكل الجديدة في حياته" كما يرى (بريستون وهيرمان: ١٩٧٤م؛ سيمنأوف:١٩٨١م؛ روزنبرغ: ١٩٧٣م؛ جونز وشتاين: ١٩٨٥م).

وعلى هذا الأساس، يعتقد الباحث أن دراسة مهارات التفكير النقدي مهمة جدا، وذلك بوجود ظاهرة الصعوبات في تعلم اللغة العربية التي يواجهها طلابها من غير الناطقين بها وخاصة الطلاب الماليزيين.

١-مفهوم التفكير النقدي

قد أجري عديد من الدراسات في مهارات التفكير النقدي في الخارج. ولكن مثل هذه الدراسات لا توجد في ماليزيا إلا بقدرضئيل. ولذلك، تركزت جهود معظم الباحثين بهذه الدراسة على مستوى المعلم والمدرسة فقط، ولا تتوفر في مجال اكتساب اللغة العربية بشكل خاص.

(ليبمان: ١٩٨٥م) يعرف بمهارات التفكير أنه عملية واسعة جدا، وهي تشمل قدرات خاصة من القدرات العامة، وهي تختلف عن مهارات التفكير المنطقي عند الحكماء، في وصف أجزاء معينة لشيء على نطاق الشرح الأوسع، وهي تحتاج إلى قدرات لشرح الكيفية والكمية المطلوبة لمعرفة وضع الشيء، لأنه يمكن أن تكون مشابهة بين شيء وآخر أثناء عملية الشرح من حيث الكم والكيف.

وذكر (راث) وزملاؤه (١٩٦٧م) أن مهارات التفكير هي القدرة، والمهارات اللازمة بها ضرورية للتمييز والصياغة والرصد والمراقبة والتصنيف والتفسير والانتقاد والافتراض والخيال إبداعي، وجمع البيانات وتنظيمها، وجعل الفرضيات وتطبيقها، واتخاذ القرار، والبحث، والقدرة على معرفة رموز إبداعاتها وغيرها.

وقد حدد (شاف): ١٩٩٠م) أن مهارات التفكير النقدي هي عملية غير عادية (Extraordinary). ويمكن أن يجعل التفكير النقدي الحياة أكثر وضوحا من خلال عملية التفكير الدقيق من أجل تعزيز التفاهم والحصول على مزيد من الشرح، والتوضيح، والإصلاح، والاستكشاف، وتحليل القضايا المعقدة. وله تعليق آخر على كلمة: "Criticism" بمعنى "النقد" التي هي مأخوذة من كلمة يونانية: "Critiques" معناها: "الاستجواب"، مما يجعلها من المعقول، ويمكن أن يتم تحليلها بحيث أن هذه الكلمة لها علاقة أيضا مع الكلمة الإنجليزية "Criticize" بمعنى "الانتقاد" مما يستدعي الاستجواب والتقييم. وأوضح أن التفكير النقدي هو بناء، يعني أنه (ليس مدمرا ومسقطا فقط) وقد وافق على التعريف بعملية التفكير النقدي السابق كل من (باسمو: ١٩٨٠م) و(عيني حسن: ١٩٩٥م).

وهناك عديد من المعايير التي قدمها (شاف)، وهي على النحو التالي:

١- التفكير هو عملية فعالة، سواء عندما يقوم شخص ما بمحاولة حل المشاكل وتحقيق الأهداف أو تحليل قضية معينة، ففي الحقيقة أنه يستخدم عقله في كل هذه المحاولات.

٢- يتم توجيه التفكير إلى تحقيق الأهداف وتحليل القضايا، عندما يفكر الإنسان أنه يرجع إلى هدف أو يتعلق بتحليل قضية.

٣- التفكير هو عملية "تنظيم"، عندما يفكر الإنسان على نحو فعال، فإنه في حقيقة الأمر تفكير منظم ينشأ **بإنشاء** العقل.

ونتيجة لذلك، سوف يؤدي التفكير إلى أسلوب أو نهج لحل المشاكل، وتحقيق الأهداف أو تحليل القضايا.

ثم حدد مجلس ولاية (كاليفورنيا) للتربية والتعليم مهارات التفكير النقدي (١٩٨٨م) في سياق مناهج العلوم الاجتماعية التاريخية كالآتي:

١- تعريف المشكلة وشرحها بما فيه من قدرة على تحديد القضايا أو المشاكل، وتحديد المعلومات ذات الصلة بالمشكلة، والتمييز بين المعلومات التي يمكن اختبارها، صحيحة أم غير صحيحة، وتشكيل الصيغة الملائمة التي تؤدي إلى فهم أعمق للقضايا.

٢- تقييم المعلومات المتعلقة بالمشكلة. هذه المهارة تتطلب القدرة على التمييز بين الرأي والحقيقة والقرار الذي يتخذ وفقا للسياق، ولتحديد

الافتراضات التي ليست حقيقية، وتحديد الظروف النمطية، والحالات المتكررة، والتحيز، والدعاية وتغييرالدلالة.

٣- حل المشاكل وإنتاج حلول لها. وتضمين هذه المهارات هي القدرة على ضمان توفير معلومات كافية من حيث الكمية والنوعية عند تقييم فرضية ما. ولتوقع العواقب المترتبة على توجيه الحدث وما يليه من تسلسل الأحداث.

وذكر (دان وتيرفّيغار: ١٩٩٢م) أن مهارات التفكير النقدي هي مسألة اتخاذ القرار أو تحليله، وتقييم الآراء التي سمعت وشهدت. ويمكن أن تتحقق هذه المهارات عندهم من خلال وسائل المراقبة العميقة المختلفة، والتفكير من خلال استخدام طرق القياس، وعمليات المقارنة والمساوة، وتجميع الآراء كالكائنات الحية إلى فئات متتابعة، وتحديد الفوائد والآراء، وتقييم الآراء باستخدام معايير محددة، والاستنتاجات المنطقية من خلال الاستدلال الاستقرائي والاستنباطي.

وقد ذكر عينون وعبد الله (١٩٩٤م) أن مهارات التفكير النقدي هي استخدام المعلومات التي تحصل لمجموعة متنوعة من الملاحق بالموقع مثل حل المشاكل، وإنتاج الاختراعات، ونشر الأفكار. وكذلك، قد قسم (فيليبس: ١٩٩٤م) مهارات التفكير النقدي إلى عدة أقسام: وهي نشر الأفكار وتصنيفها، والاقتراح بالبدائل، وبناء المفاهيم، والكشف عن مدى صحة ومصداقية مما يؤدى إلى الاستدلال، وتحليل العلاقات، ومقارنة السبب،

والنتيجة المميزة، والتطبيق والتوفيق، وتمييز الحقائق والافتراضات، والتقييم والتعميم، والتنبأ، والوصف، والمراقبة، واختبار الفرضيات.

واختتم إبراهيم نذري (١٩٩٣م) حديثه بأن مهارات التفكير هي (عمليات ذهنية) لتشكيل الأفكار في العقل أو التفكر، واتخاذ القرارات، والتذكر، والابتكار، والنظر فيما ينعكس من الانعكاسات، لها اعتبار وتوقع من حيث الحدوث.

فنحن نجد أن العلماء – على العموم – متفقون على أن مهارات التفكير النقدي هي مجموعة من المهارات التي يجب أن يمتلكها الطلاب الذين يتعلمون لغات مختلفة، وذلك لتنشئة الجيل الجديد من الطلاب.

٢– التعاريف بمهارات التفكير النقدي في سطور

من التعاريف العديدة التي قد تم وصفها آنفا، استنتج الباحث أن التفكير النقدي ينطوي على عدد من المهارات، وهي:

١– مهارات جمع المعلومات واستخدامها (ولاية كاليفورنيا، مجلس التعليم، ١٩٨٨م؛ فيليبس، ١٩٩٢م؛ وعينون، وعبد الله، ١٩٩٤م)

٢– مهارات اتخاذ القرار (شاف: ١٩٩٠م؛ ولاية كاليفورنيا، مجلس التعليم، ١٩٨٨م؛ ودان وتيرفّيغار، ١٩٩٢م، ومحمد إبراهيم نذري، ١٩٩٣م).

٣- مهارات تشكيل استنتاجي (ولاية كاليفورنيا، مجلس التعليم، ١٩٨٨م؛ وفيليبس، ١٩٩٢م)

٤- مهارات استخدام القياس (دان وتيرفّيغار، ١٩٩٢م)

٣- نماذج لمهارات التفكير النقدي

في هذا القسم، سوف يناقش الباحث عدة نماذج لمهارات التفكير النقدي التي قد تم تطبيقها في عديد من الدول المتقدمة بما فيها ماليزيا. مهارات التفكير النقدي في مستواها العالي عموما تشير إلى نموذج من تصنيف (بلوم، وديفيز، وريم، ١٩٨٥م) يدل على أن هناك ستة مستويات لمهارات التفكير من مستواها الأدنى إلى الأعلى، منها: مستوى المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتأليف والتحليل والتقييم. ثم نظر (باير: ١٩٨٨م) قائلا بأن تحديد مستواها الأعلى هو من عند (بلوم).

٤- مهارات التفكير النقدي في الإسلام

أما التفكير في الإسلام، فقد دعا الله سبحانه وتعالى الإنسان دائما إلى التفكير في الكون والطبيعة، كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّـهَ قِيَامًا وَقُعُودًا

وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[٣]

وعلى عكس ذلك، أن القرآن الكريم صم أولئك الذين لم يستخدموا عقولهم كما في قوله تعالى: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾[٤]. وقد تبين من خلال هذه النصوص المذكورة بوضوح أن الإسلام يحث المسلمين على التفكير بشدة وبشكل نقدي في أمور دنياهم.

ثم إن مهارات التفكير النقدي قد تم تطبيقها من قبل علماء المسلمين دائما، بحيث تمخضت من جهودهم عدة فروع من العلوم، مثل: علم التفسير والحديث والكلام والمنطق والفلك وأصول الفقه وما إلى ذلك. وفي مجال التفسير، استخدم علماؤ المسلمين مجموعة من المهارات المتنوعة للتفكير النقدي، مثل استخدام مهارات البناء الاستنتاجي التي يمكننا أن ننظر إليها كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴾[٥]

كلمة "اليد" في هذه الآية الكريمة ليست واضحة لأن الله تبارك وتعالى لا يمكن أن تتساوى مع البشر. واليد من طبيعة البشر وسبحان الله عما يصفون. ولذلك، فسر المفسرون كلمة "اليد" في هذه الآية بالسلطة. وكذلك،

---

[٣] ال عمران: ١٩٠-١٩١.

[٤] الأنفال: ٢٢

[٥] الفتح: ١٠

وقد استخدم المفسرون مهارات القياس لفهم معاني آيات القرآن الكريم واستنباطها، كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ ٱلأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلأَنْعَامُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَاهَآ أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلأَمْسِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[٦]

وفي هذه الآية مثل الله تعالى هذه الحياة بالماء الذي أنزله من السماء واختلط به نبات الأرض، فنبت به الثمرات رزقا للناس. ولكن هذه الحياة تتأثر بالكوارث التي تحدث بأمر الله.

وفي مجال الفقه وأصوله، استخدم علماؤ الأصول لمهارات التفكير النقدي منطقا عاليا جدا عرف بالاجتهاد. فإن التمكن من هذه الأساليب ليس من السهل بالنسبة لعامة الناس، إلا للخبراء في مجال تفسير القرآن، والحديث واللغة العربية وما يتعلق بها. وفي هذا الصدد، أراد الباحث أن يقدم مثالا باستخدام مهارات التفكير التي بلغت مستوى الاجتهاد، كما ناقشه إبراهيم حنفي (١٩٨٧م) من قبل، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) بعث معاذا إلى اليمن وأمره بالحكم على أساس القرآن والسنة، وإذا لم يجد الحكم فيهما، يجب استخدام أساليب التفكير يعني الاجتهاد الذي لا يتعارض مع الإسلام.

---

[٦] يونس:٢٤.

وناقش عبد الغني أيضا، التفكير النقدي في الإسلام أنه ينبغي أن يكون وفقا لأساليب طرق التفكير في الإسلام، القائمة أساسا على القرآن الكريم، والحديث، والقياس (١٩٩٥م). ثم أضاف أن التفكير النقدي في الإسلام ينبغي أن يشمل قدرات: قدرة التفاهم، ورعاية القيم، وصياغة الاستنتاج الصحيح، وتحقيق فكرة بحجة حكيم ناجح، وكسر حجج المعارضين، وتقبل وجهات النظر المختلفة، وحماية التراث الأصيل وتقبل أفكار جديدة أو دروس تاريخية للعبرة.

كما يعتقد الباحث أن التفكير النقدي في الإسلام قد وجد منذ فترة طويلة في تاريخ البشرية، إلا يجب ألا ينحرف عن عقيدة الإيمان بالإله الواحد والمعتقدات الدينية الأخرى كماحددها الله سبحانه وتعالى.

٥- تطبيق مهارات التفكير النقدي في تعلم اللغة العربية

في هذا الجزء، سوف يناقش الباحث عن تطبيق مهارات متنوعة للتفكير النقدي في مجال تعلم اللغة العربية، وخاصة فيما يتعلق بإتقان اللغة العربية لدى طلاب الملايويين:

أولا: الإعراب. يعد الإعراب من الظواهر اللغوية العربية التي لا توجد في اللغة الملايوية إطلاقا. وذكر ابن فارس أن الإعراب يفرق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ويُمّيز فاعل من

مفعول، ومضاف من منعوت، وتعجب من استفهام، وصدر من مصدر، ونعت من تأكيد[٧]، ومن جانب آخر أن للإعراب جانبين أحدهما الجانب اللفظي الخارجي المتمثل في تغير أواخر الكلمات، وله أربع حالات إعرابية بعلاماتها المتعددة، وهي الرفع والنصب والجر والجزم. والآخر الجانب الدلالي المتمثل في الإبانة عن المعاني النحوية والتفرقة بينها. وعلى عكس ذلك، ليست اللغة الماليزية لغة إعرابية.

ثانيا: اشتقاق الأسماء، وتصريف الأفعال وأوزانها. الاشتقاق هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة[٨]، أو بعبارة أخرى إنه أخذ لفظ من آخر مع تناسب بينهما في المعنى، وتغيير في اللفظ، مثل أخذ "عالم" و"معلوم" من الفعل وهو "عَلِم" أو المصدر وهو "العِلْم"، وطريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها إلى صيغة، هي أصل الصيغ دلالة اطراد أو حروفا غالبا. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك مصطلحا آخر هو في الحقيقة يرادف الاشتقاق، وهو التصريف. وأما اللغة

---

٧ ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص: ٧٧. وانظر: السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جـــ١، ص: ٣٢٧-٣٢٨

٨ السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جـــ١، ص: ٣٤٦

الملايوية فهي لغة إلصاقية[٩] تمتاز بالسوابق واللواحق حيث تربط بالأصل فيتغير معناه وعلاقته بما عداه من أجزاء التركيب[١٠]

ثالثا: تعدد الأوجه التركيبية. ويقصد بهذا التعدد جواز التعبير عن شيء واحد بأكثر من وجه، مثل التعبير بالإضافة والنعت والتمييز والجر، نحو: باب الخشب والباب الخشبي وباب خشبا وباب من الخشب.

وكذلك عمل الأوصاف المشتقة وإضافتها إلى معمولها، نحو: فاعلُ الخيرِ وفاعلٌ خيرًا والحسن قلبُه الحسن القلبِ والحسن قلبا. وفي هذا الصدد ذكر عبد العليم ١٧ موضوعا نحويا يندرج تحت ظاهرة تعدد الأوجه الإعرابية[١١]. وهذا يعني أن تعدد الأوجه التركيبية كثيرة في العربية. فمثل هذا التعدد يشكل صعوبة كبيرة للطلاب الملايويين في دراسة هذا التعدد، مع أن المعنى العام واحد على الرغم من وجود اختلاف بين هذا وذاك من هذه الأوجه التركيبية المتعددة.

وإذا كان هذا هو حال اللغة العربية في نظر الطلاب الملايويين، فإنه من المعقول أن نستعرض مهارات التفكير النقدي بخطواتها التطبيقية الأساسية التي هي مهمة استنادا إلى المفاهيم التالية:

---

٩ انظر: Asmah Haji Omar : Aspek Bahasa Dan Kajianya, m.s. 55

١٠ صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، ص: ٤٦

١١ انظر: عبد العليم إبراهيم، النحو الوظيفي، ص ٣٨٤-٣٩٢

١- الطلاب في حاجة إلى مهارات التفكير النقدي لتحديد وتوضيح المواد المدروسة. وأما قضية الإعراب العربية، فيجب أن يكون الطلاب قادرين على تحديد القضايا والمشاكل الرئيسة للإعراب، وبعد التمكن من تحديد قضاياه الهامة، ثم الطلاب في حاجة إلى إتقان في المقارنة بين أوجه الشبه والاختلاف الموجودة في الإعراب، والمقارنة بين نظام الإعراب في اللغتين العربية والملايوية. وأخيرا، التنبؤ بالأسئلة والمناقشات حول المواضيع المتعلقة.

٢- ما يرتبط باشتقاق الأسماء وتصريف الأفعال، يجب أن يكون الطلاب قادرين على التمييز بين الحقائق والآراء والأمثلة، والنمطية والتغيرات التي تنطوي على المعنى الدلالي ثم المقابلة بين اللغتين.

٣- استنادا إلى ظاهرة التعدد في الأوجه التركيبية، هناك أربع مهارات للتفكير النقدي يمكن تطبيقها، وفي هذا الصدد، يجب على الطلاب أن يكونوا قادرين على تحديد المشاكل، حتى يمكن حلها بشكل أفضل. وبالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة للطلاب أن يكونوا قادرين على استخلاص النتائج وتحديد الأشكال وكمية البيانات المتاحة في المناقشة. كما أن الطلاب في حاجة أيضا إلى اختبار الافتراضات وصياغة المناقشات للتأكد من أنهم يفهمون الموضوع الذي يتعلمونه بالفعل. وأخيرا، ويجب أن يكونوا قادرين على التنبؤ بالصعوبات، وأوجه التشابه والاختلاف التي تنشأ بين اللغتين: العربية والملايوية.

٦- تطبيق مهارات التفكير النقدي في التربية الإسلامية

ويمكن ملاحظة وظيفة التفكير النقدي ودوره المهم بالوضوح التام في التربية الإسلامية من خلال بناء أسئلة الاستيعاب، وعند الإجابة عن هذه الأسئلة، حيث أن الطلاب يحتاجون إلى استخدام المهارات لفهم الأسئلة من جميع جوانبها. وفي هذا الصدد، يقدم الباحث بعض الأمثلة التي تحتاج إلى مهارات التفكير النقدي للرد عليها.

١- أسئلة مركبة: هناك أسئلة من الكتب التربية الإسلامية تتطلب أكثر من إجابة واحدة عن سؤال واحد، على سبيل المثال: ناقش الاستنتاجات والاستفادات من آيات سورة التوبة من آية ٢٣ إلى آية ٢٤.[١٢] والإجابة عن هذا السؤال يتطلب من الطلاب ملاحظة في جانبين؛ الجانب الاستنتاجي والاستفادي. وبالتالي، يجب على الطلاب استخدام مهارات التفكير النقدي الاستنتاجي والاستفادي بناء على متطلبات السؤال المأخوذ من آيات القرآن الكريم

٢- أسئلة صعبة: الأسئلة الصعبة تتطلب من الطلاب فهم المعلومات التي تم الحصول عليها ثم وضع الاستدلال القوي على ما يقرأونه ويتعلمونه، على سبيل المثال: نحن نقرأ "إهدنا الصراط المستقيم" كل

---

١٢ Pendidikan Islam Tingkatan 5 KBSM, (1992) Kuala Lumpur: Dewan Bahasa Dan Pustaka

يوم، فعلينا أن نوضح معنى الهداية والعبادة في ضوء الآية الكريمة[١٣]، لأن توضيح معنى العبادة والهداية ليس من الأمر الهين. وكذلك الطلاب في حاجة إلى نظرة عامة، ومعلومات كافية عن مفهوم العبادة والهداية للإجابة عن هذا السؤال. ثم يجب على الطلاب وضع الاستدلال بناء على متطلبات السؤال. ولا يتأتى ذلك إلا إذا كان الطالب بارعا وخبيرا بتطبيق المهارات لوضع الاستدلال.

٧- اقتراحات

وبهذه المناسبة، يريد الباحث أن يعرض عددا من التوصيات فيما يتعلق ببرنامج مهارات التفكير لتطبيقها، وهي كما يلي:

١- ينبغى على المعلمين والمدربين تطبيق مهارات التفكير النقدي في أنشطة التعليم والتعلم.

٢- ينبغى على المعلمين والمدربين مراعاة مهارات التفكير النقدي بجميع أنواعها في وضع أسئلة الاستعاب والتدريب وأسئلة الاختبار.

٣- ينبغى على المعلمين والمدربين الاهتمام التام بمهارات التفكير النقدي بجميع جوانبها في الأنشطة التعزيزية وأنشطة التخصيب، مثل أسئلة البحث وغيرها.

---

١٣ Pendidikan Islam Tingkatan 4 KBSM, (1992) Kuala Lumpur: Dewan Bahasa Dan Pustaka

المراجع العربية والأجنبية

١- المراجع العربية

أحمد بن حسان (١٣٢٠هـ): *فتح الرحمن لطالب آيات القرآن*، المملكة العربية السعودية، نظرة المعارف الجليلة.

أبو جعفر (١٩٧٨م): الكافي (كتاب العلم) جـ١، طهران، المنظمة للخدمة في العالم العربي.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق مصطفى الشويمي، مؤسسة الأستاذ بدران، بيروت، ١٩٦٣م.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الفكر، بيروت.

صبحي الصالح (دكتور): دراسات فى فقه اللغة، الطبعة الثانية عشرة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٩م.

٢- المراجع الأجنبية

Asmah Haji Omar (Dr.): Aspek Bahasa Dan Kajiannya, Cetakan Kedua, Dewan Bahasa Dan Pustaka, Kuala Lumpur, 1991.

Ainon & Abdullah: (1994), *Pemikiran Rekacipta: Kaedah mengajar dan bahan latihan*. Kuala Lumpur: Utusan Publication & Distributors Sdn. Bhd.

Slagle, A.T. (1954). What is the task of our school?.*Elementary School Journal*, 60, 140-145.

Tabbada, E.V. (1987). *Exploring the development of critical thinking in home economics, (Doctoral dissertation)* University of Illionis.

California State, Board of Education (1988), *History-Social Science, Framework for California Public Schools, Kindergarten, through grade twelve*, Sacramento: California State Department Of Education.

Chaffe,J. (1990): *Thinking Critically*, Boston: Houghton Mifflin.

Mc Cune, D.L. (1989). *The effect of integrating Bloom's Taxonomy and the Scientific Method on critical thinking, achievement and attitudes towards science,* (Doctoral dissertation), Ohio University.

Kokinda, M.A. (1998): *The measurement of critical thinking skills in a selected baccalaureate nursing program. Doctoral dissertation,* University of Pennsylvania

Seminoff, N.W. (1981). *Characteristic of written questions in selected American history textbooks: an investigation.* Michigan: National council for The Social Studies, (ERIC Document Reproduction Service No. ED 221 826)

Dunn, R.D., Dunn, K. & Treffinger, D. (1992): *Bringing out the giftedness in your child.* Toronto: John Wiley & Sons, Inc.

Davis, D.L.JR. & Hunkins F.P. & Rim S.B (1985): *Education of the gifted and talented*. New Jersey: prentice Hall.